رابط المادة على منصة باحث

)٤(شرح "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لابن عثيمين -رحمه الله - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد. هذا والمجلس العاشر من مجالس الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية وهو الرابع في قراءتنا لكتاب القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى - 00:00:11

الشيخ العلامة محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى. ونحن في عشاء السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا في الفصل - 00:00:31

والثالث في قواعد في ادلة الاسماء والصفات. بعد ان عرفنا سبعة قواعد في باب الاسماء وسبعة قواعد في باب الصفات الان يذكر المصنف رحمه الله تعالى قواعد في ادلة الاسماء والصفات. فنبدأ على بركة الله تعالى - 00:00:51

نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. والمصدق رحمه الله تعالى - 00:01:11

الادلة التي تثبت بها اسماء الله تعالى هي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصفته بغيرهما وعلى اداء ما ورد اسباته لله تعالى من ذلك في الكتاب والسنة وجب اثباته - 00:01:31

وما ورد نفعه فيه ما وجد نفعه مع اثبات كمال نطقه. وما هي اثباته ولا نخلو فيهما في لفظه فلا يوجد ولا ينفى لعدم حروب الاثبات والنفي فيه. واما معنى فيفصل فيه - 00:02:01

فان اريد به حق يليق بالله تعالى وان اريد به معنى لا يليق بالله عز وجل وجب ركنه فمما اثباته لله تعالى. يعني هذه القاعدة قاعدة عظيمة نافعة. ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي - 00:02:21

فالدليل الذي به نثبت الاسم والصفات الكتاب والسنة. طيب ما لم يأتي فيه في الكتاب والسنة من الاسماء والاوصاف ماذا نفعل؟ اما بعض الاسماء فمقفل. لا يمكن ان نثبت لله - 00:02:41

اسم لم يرد مهما كان ها يعني اه ظن الناس فيه من الحسن جمال. اما الصفات التي لم ترد في الكتاب والسنة فاوردها الناس ما موقفنا منها ننظر ان كان يراد من هذا الكلام معنى صحيح قد دل عليه الكتاب والسنة - 00:03:01

فيثبت المعنى الصحيح فيثبت المعنى الصحيح ويتوقف في اللفظ المجمل. ويتوقف في اللفظ المجمل. وان كان اللفظ المجمل يدل على معنى فاسد فيرد المعنى الفاسد ويتوقف في اللفظ المجمل ولا نقبل. طيب اذا كان اللفظ ليس مجملا؟ معناه - 00:03:31

صحيح. فحينئذ نقول ان كان المعنى صحيح دل عليه الكتاب والسنة بادلة اخرى فنثبت هذا المعنى وهذا اللفظ نقوله من باب الخبر. ولا نثبته لله صفة هذه مسألة مهمة الان. يعني الشيخ ذكر هذه المسألة. ما ورد اثباته اثبتناه - 00:04:01

ما ورد نفيه ورد نفيناه. ما لم يرد اثباته ولا نفيه وجب التوقف فيه. طيب اذا لم يرد نفي بعض النقايص ننفيه لان الله عز وجل قد جاء بالنفي المطلق الذي يدل على - 00:04:31

نفي كل نقيصة هم واظح هذا؟ لو جاء انسان قال مثلا لجهله مثلا قال ان الله سبحانه وتعالى عياذا بالله انه ليس انه يأكل ويشرب. قلنا ليس كمثله شيء. هاي صفة نقص بحاجة الى الطعام والشراب. مع انه جاء منصوصا يطعم ولا يطعم ولا يطعم - 00:04:51

فهذه مسألة مهمة ان النقائص التي هي نقيصة من حيث هي تنفع لله اطلاقا. لما جاء من النفي المطلق للنقائص. طيب اذا كان كمالا

فهذه مسألة الان اما اذا كان كمالا ولم يأتي اثباته ولا نفيه كما قلت ان كان اللفظ مجمل نستفصل - 00:05:21
ان كان اللفظ غير مجمل فنقبل المعنى ونطلق اللفظ من حيث الخبر. مثال ذلك قبل ان يذكر الشيخ فلان. مثال ذلك الان. لما يأتي انسان ويقول الله موجود قلناه موجود اي ثابت وجوده - 00:05:51
وجوده هذا المعنى ورد في الكتاب والسنة بالتظافر. فانه سبحانه له الوجود واجب الوجود كيف لا يكون موجود؟ واجب الوجوب. فاذا قلنا الله موجود فهذا من باب الخبر والمعنى ثابت وجوده. فثبوته ثبوت وجوده وانه واجب الوجود هذه الصفة. لاحظ - 00:06:11
هذه الصفة واجب الوجود خبر اما اثبات وجوده صفة دل عليه الكتاب والسنة. فهو الحي قيوم ذو الجلال والاكرام ذي الجلال والاكرام سبحانه وتعالى. اما اذا اوردوا علينا لفظا في الباب الاسماء والصفات - 00:06:41
مما جاء في الكتاب والسنة سواء في في الصفات في لوازم الصفات او فيما لم يرد في الصفات فلو قال لنا قائل انتم الان تقولون ان الله عز وجل استوى هل له مكان؟ سيأتي الجواب عنه من كلام الشيخ. نعم - 00:07:01
قال وهذه مسألة مهمة لا تنسوها. كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله تعالى. كل اسم من اسماء الا يدل على صفة اما بالمطابقة واما بالتظمن واما باالتزام. فكل اسم يدل على ثلاثة اشياء - 00:07:21
يدل على صفة بالمطابقة على صفة بالتظمن على صفة باالتزام. مثل الحي اسم من اسماء الله. دل على صفة الحياة بالمطابقة دل على صفة الحياة بالمطابقة. دل على صفة كونه له ذات بالتظمن - 00:07:51
بايش؟ بالتظمن. دل على كونه الاول باللزوم. نعم السماء الدنيا والمجيء للفصل بين عباده يوم القيامة نحو ذلك من افعاله التي لا تحصى فضلا عن افرادها. ويفعل الله ما يشاء. قال - 00:08:11
فالكونية بمعنى الجيان والشرعية بمعنى المحبات. الكونية بمعنى المشيئة اي لازمه. والشرعية لازمه المحبة وليس معنى ان ارادة يساوي يساوي المحبة لا الارادة الشرعية ملازمة للمحبة. الارادة الكونية ملازمة للمشيئة وانها تكون. نعم - 00:08:41
سبحانه وان يكون لهما فيهم او كفر او كفر او نحو ذلك. قال ومما لم يرد اثباته ولا مفرده لفظ الجهاد هذا مثال مثال لشيء لم يرد نفيه ولا اثباته في الكتاب والسنة. ما موقفنا؟ نعم - 00:09:21
القرآن ما ثبت فيهما من ان الله تعالى في السماء. واما معنى فان المراد به جنا من سفل او جهة عيوب نحب بالله او جهة عيون لا نحب به. فالاول باق بمنافاته بعلو الله تعالى الثامن بالكتاب والسنة والعقل والفطرة - 00:09:51
والثاني لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. بان الله تعالى وهكذا لفظ المكان لو جاء انسان وقال تثبت لله المكان او لا فانت تستفسر ان كان المقصود بالمكان العلو فهذا ثابت لله عز وجل ولفظ المكان لا لا اطلقه ولا اردده - 00:10:21
ولا اقبله. ان كان المقصود بالمكان شيء وجودي يحيط بالرب فالله عز وجل فوق الموجودات وسابق على الموجودات فلا يحيط به شيء. سهل جدا. هكذا الحيز اذا لاحظ الجهة والمكان والحيز ثلاثة الفاظ مجملة واردة في باب الاستواء. واردة في باب - 00:10:51
العلو. فما موقفك الاستفسار؟ اثبت المعنى الذي دل عليه الكتاب والسنة وتوقف في اللفظ لا لانك ان قبلته الزموك بلوازم فاسدة وان رددته الزموك بلوازم فاسد. نعم. ودليل هذه القاعدة - 00:11:21
السمع والمعروف فاما السمع فمنه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه فاتبعوه واتبعوا وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعون لعلكم تهتدون. المسألة مبناها على الاتباع. في باب الاسماء والصفات وفي عموم الشر. نعم - 00:11:41
وقوله وقوله وقوله تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم ذلك خير واحسن تبنينا. وقوله وانحكم بينهم بما انزل الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الايمان بما جاء - 00:12:11
في القرآن والسنة يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان بما جاء السنة لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ورد اليه من التنازع والرد اليه - 00:13:01
اليه نفسه اليه نفس يكون اليه نفسه في حياته. والى سنته بعد وفاته. اليه نفسه صلى الله عليه وسلم. قال والرب الي يكون اليه

نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته. صلى الله - 00:13:21
صلى الله عليه وسلم المأمون به في القرآن. وان الايمان من قرآنه من يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بني وقد امر الله به في القرآن لمن لم يرد - 00:13:41
النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر الله به في القرآن قال رأينا الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي امر الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء به في سنته. ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليكم - 00:14:01
ومن المعقول ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيان اهل السنة واما معروف نقول ان تفصيل القول ان تفصيل القول فيما يجب او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يوجب اثرها بالعقل. ووجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة - 00:14:21
نعم يعني هذه القاعدة مفيدة جدا ان باب الاسماء من صفات باب توقيفي وان الالفاظ المجملة موقفها هنا منها التفصيل فما دل على الحق فهو حق ونقبله ونرد اللفظ المجمل وما دل على الباطل فهو باطل ونرد اللفظ المجمل - 00:14:51
واما اذا كان اللفظ غير مجمل ومعناه صحيح فنحن نثبت المعنى بالنص واللفظ من باب الخبر نعم لو جاءك انسان وقال الله جل وعلا يعلم جميع اللغات او لا يعلمون - 00:15:11
انت تستيقن ان هذا المعنى داخل في العموم والله بكل شيء عليم. اذا هذا تتوقف فيه. ما الذي تتوقف فيه؟ لا تتوقف في افراد ما يدخل في عمومات الصفات. وانما تتوقف فيما لا يدخل - 00:15:31
او تتوقف في المجملات من الالفاظ. انتبه لهذا. يعني بعض الناس يعني حتى لما تسأله تقول الله عليم بلغة كذا وكان يقول ما جاء انا اتوقف هذا مو توقف هذا جهل الله بكل شيء عليم ما يصير انت تتوقف في هذه - 00:15:51
نعم ها؟ اي نعم اذا كان اللفظ غير مجمل فانت تنظر فيه اذا دل على معنى صحيح فانت تثبت المعنى بالدليل واللفظ تخبر به عن الله. فانت تقول اضرب لك مثال لو جاء انسان وقال الله جل في علاه مفتقر او ليس بمفتقر تقول ليس بمفتقر لان المعنى - 00:16:11
ليس مفتقر يساوي غني صح ولا لا؟ الله واجب الوجود او ممكن الوجود؟ واجب الوجود. هذا كله من باب الخبر والمعنى جاء الدليل عليه. نعم. واما العقل قلته احسن الله اليكم لا قلت واما العقل قراها انا ما سمعتها تدرون - 00:16:41
سبحان الله العظيم. وين راح العقل ما ادري. قال واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب. او يمتنع او يجوز بحق الله من امور الغيب التي لا يمكن ادراكها بالحق. لاحظوا الان في حق الله سبحانه وتعالى الصفات - 00:17:11
والحقوق الصفات والحقوق وما يتعلق بالذات لا تخرج عن هذه الامور الثلاث مرة ثانية في حق الله عز وجل في حق الله سبحانه وتعالى في ما يتعلق بذاته فيما يتعلق بصفاته فيما يتعلق - 00:17:31
بحقوقه وافعاله لا تخرج عن هذه الاحكام الثلاث. يجب على الله يمتنع على الله يجوز على الله. يعني لا تنساها. هذي مسائل مهمة لكن انتبه للمأخذ. يجب على الله لانه اوجب على نفسه لانه الغني لانه الحميد لانه الكامل لا نحن الذين نوجب عليه كما يقوله المعتزلة - 00:17:51
والمتكلمون ويمتنع على الله لا لكونه سبحانه وتعالى عياذا بالله عاجزا او فقيرا لا يمتنع الله لكماله لغناه. فيمتنع على الله ان يكون له ولد. يمتنع على الله ان يكون له صاحبة لغناه سبحانه وتعالى - 00:18:21
ويجوز يجوز يجوز ان يغضب ويرظى. يجوز ان يرحم وان لا يرحم. يجوز ان يرزق وان لا يرزق اذا لاحظوا الان تقول يجب في الذات العلية ها ان تكون مباينة للمخلوقات - 00:18:41
هذه وجوب. تقول يمتنع في الذات العلية التشبيه. صح. ما في اشكال يجوز على الذات العلية ان تجيء وان تذهب وان تأتي. يفعل ما يشاء. واضح كلامي؟ نعم اما هذا دخول الدخول فيما يجب او يمتنع ويجوز بالعقل هذا ظرب من الخيال - 00:19:01
الضرب من الخيال يجب ان يكون هذا الباب مبناه على ما ثبت مبناه على ما ثبت فيما نثبت وما لم يثبت فعلى قاعدة الكمال وفي النقائص النفي المجمل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اقعد في الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة جوابها على

ظاهرنا - 00:19:31
لا سيما نصوص الصفات القاعدة الاولى والثانية كلاهما مستوحاني من آآ كتاب التدبرية وهو قد اخذها من كتاب الدارمي فهذه القواعد كلها موجودة منثورة الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراءه على ظاهره. هذه مسألة مهمة الان. لماذا مهمة - 00:20:01
عدة اسباب قبل ان نذكر دليل وجوب اظهار النصوص على الظاهر يجب ان تنتبه. ان هناك اقواما زعموا ان هذه النصوص تشبيه وتخييل. فلا يجرؤنها على ظاهرهم والطوائف ظنوا ان هذه النصوص فيها ان هذه النصوص خرجت مخرج المجازات - 00:20:31
فيجب تأويلها. انتبه! فصار الناس ثلاثة اصناف. منهم من ظن في نصوص الكتاب والسنة انها مجازات واجبة التأويل. او جائزة التأويل. ومنهم من ظن ان نصوص الكتاب والسنة جاءت على ضرب التشبيه على ضرب التمثيل - 00:21:01
فهي لا تجب اجراؤها على ظاهرها. ومنهم من ظن ان ظاهر الكتاب والسنة تخييل لا حقيقة له. واما اهل السنة والجماعة فيقولون ان نصوص القرآن والسنة يجب اجراؤها على ظاهرها من دون تحريف المؤولة متفلسفة - 00:21:31
قايلين بالتخييل او القائلين بالتجهيل وان ندرك وان ندرك ان نصوص الصفات على وجه لا مجال للرأي فيها. فاذا فهمنا ان نصوص القرآن والسنة ليس فيها مجازات ليس فيها تخيلات وتخيلات ليس فيها مجهولات اذا وجب الاجراء على الظاهر - 00:22:01
من الذي يقول انه يجب التأويل؟ يجب ها؟ يجب نفي التمثيل لانها كلها هناك طوائف تقول يقول الكرخي وظاهر القرآن هو ظاهر نصوص القرآن يقول السبب السادس من اسباب الكفران - 00:22:31
اعتقاد ظاهر القرآن اعوذ بالله. كيف ظاهر القرآن يدل على التمثيل؟ هذا ضرب من الخيار ولذلك يجب ان تنتبه يجب اجراء النصوص على لكن ننتبه اي الظاهر؟ ليس الظاهر الذي انت - 00:22:51
ايها المؤول ولا الظاهر الذي فهمه المتخيل ولا الظاهر الذي فهم المتجهل. ما الظاهر اذا؟ الظاهر الذي كان في زمن التنزيل الظاهر الذي كان في عرف المنزل في عرف الصحابة رضوان الله عليهم. هذا الذي يجب ان نجري النصوص عليها - 00:23:11
لا على اعرافنا ولا على علومنا ولا على فهمنا. اعرافنا متغيرة فهو منا ناقصة علومنا متغيرة. فيجب اجراءه على الظاهر المنزل. في زمن نظرب مثال خارج نصوص الصيفان لما تقرأ قوله جل وعلا ضرب الله مثلا - 00:23:41
وضرب الله ظرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ما يصير انك انت تنزل خانتاهما على عرفك. العرف عندنا خانة يعني زنا. ما يصير. لازم تفهم ما معنى - 00:24:11
كان في عرف التنزيل الخيانة في عرف التنزيل اظهاره شيء وابطال شيء. النفاق هذه مسألة مهمة. يجي انسان يقرأ من الجنة والناس. يقول من الجنة يعني الجنة يقول هذا جهل منك فما يجوز ان نجري نصوص القرآن على جهله؟ لا يجوز ان نجي نصوص - 00:24:31
شكرا على اعرافنا ولا على جهلنا. ولا على فهومنا وعقولنا. اذا كيف نجري على ظاهر التنزيل وقت المنزل نعم. ها؟ ها؟ معروف؟ لا لا لا مو كالخناق هذا احد لاصوليين الاحناف. لا للكره. الكرخي يقول ان - 00:25:01
الكفر ستة فذكر السادس قال اعتقاد ظاهر القرآن عياذا بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودليل ذلك السمع والعقل. اما السمع فقوله تعالى نزل دينكم الامين على قلبك لتكون من - 00:25:31
وقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقيمون. وهذا يدل على وجوب فهمه عن قيد عند كلمة باللسان العربي زمن التنزيل. لان العربي تغير ها تغير واضح هذا ولا لا؟ حتى الان حتى - 00:25:51
بعض الكلمات في الاعراف مختلفة. الحين في عرفكم اذا قالوا فلان شيع فلان شنو تفهم جنازة شوف فهم جنازة. طيب في الصعيد شيعت شيعوه ايش يعني؟ ها؟ فعسى ان بعثه وارسله. شف هي لغة واحدة عربية لكن الاعراف تختلف. شيعه عند اهل الشام يعني راحوا جنازته - 00:26:31
شيعه او شيعوا فلان. عند اهل الصعيد يعني بعثوه او ارسلوه اعراف مختلف مثل ما قلنا في الرز الان العيش عند اهل مصر يعني الخبز العيش في الكويت يعني شنو؟ الرز - 00:27:01
يختلف تماما نعم وقال يحرفونه من بعض وهم يعلمون. وقال تعالى عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. يحرفون الكلم. اي الكلم.

الكلمة المنزل. كلام الله المنزل يحرفونه فلما ذمهم علمنا انه لا يجوز ان نعتقد ان هذا مجاز يجب تأويله. او ان هذا تمثيل - 00:27:21
يجب تعطيله نعم. وقد خاطبنا وخاطبنا باللسان العربي المبين فوجد قبوله على ظاهره والا لارامه ففرقت الامة نعم. ظواهر الان نضرب مثال نضرب مثال الشيخ ما ذكر مثال. لما يأتي انسان - 00:28:11
ويقول لك انت الان ما ترى التأويل؟ تقول له لا انا ما ارى التأويل. فيقول لك اذا كنت ما ترى التأويل فان معنى يعني انه جلس. قل لي هذا المعنى في راسك. وليس هو معنى الذي فهمه السلف - 00:28:41
الذي فهمه السلف من استوى على وارتفع وصعد واستقر. هذا المعنى انت جبته فانت فهمت من المعنى الظاهري شيء لم يفهمه السلف. فنحن نرد فهمك هذا. واضح هذا ولا لا؟ طيب لو - 00:29:01
وقال وجاء ربك والملك صفا صفا. قال لما قال تثبت القرآن على ظاهره؟ تقول اثبت القرآن على ظاهره. قال ظاهر وجاء ربك انه لابد ان يكون في المخلوقات قلنا هذا الظاهر الذي انت فهمته هذا من رأسك. ما هو موجود في القرآن. في القرآن جاء ربك. مو جاء فلان عشان يلزم - 00:29:21
لما تقول جاء فلان يلزم منه هذا الذي انت تقول. في القرآن جاء ربك. انت كيف تجعل مجيء الرب كمجيء العبد؟ عقلك ناقص لماذا لم يستشكل السلف هذا الاستشكال لكمال علمهم؟ ولنقص علومهم استشكلوا. اولئك لكمال - 00:29:51
لذلك تابعوا انظروا في القرآن يسألونك يسألونك هل في سؤال واحد في باب الصفات؟ هل في سؤال واحد في باب ما يتعلق بالذات العلية في باب ما يتعلق بالحقوق حقوق الله؟ لا والله. جل اسئلة - 00:30:11
متعلقة بايش؟ بالاحكام الفقهية. لان باب العقائد فهموه على وجه الكمال والتمام هو المقصود الاساس من ارسال الرسل وانزال الكتب. ووقع عندهم سؤال او سؤالين فيما يتعلق بالقيامة. بس كمال العلم عندهم. لذلك عوام المسلمين اليوم يقرأون القرآن والله لا يأتي الى رؤوسهم الاشكالات التي تأتي الى رؤوس هؤلاء - 00:30:31
الذين يزعمون انهم ها؟ يسوون نفسهم متنورين مفكرين يجي عندهم اشكالات لما يقرون القرآن ليش؟ لان رؤوسهم مليانة بالجراثيم الفلسفية. وهذا لا اضرب له مثال لا تنسوا هذا المثال هذولا مثل انسان مصاب بالعور في عينه. كل ما شاف احد واقف قال له اعتدل. يا اخي انا - 00:31:01
تدل عينك اللي فيه العور. فهم عقولهم ملوثة بالجراثيم. جراثيم ايش؟ جراثيم الفلسفة جراثيم المنطق جراثيم الذوق جراثيم الفلسفة الهندية والشرقية والغربية فيأتون الى النصوص الكتاب والسنة ها هذي بحاجة الى - 00:31:31
تهديد ها هذي بحاجة الى التعديل. ليش يقولون الكلام هذا؟ لان عقولهم ملونة يشوفون الشيء معوج هو مستقيم في الكتاب والسنة. عقولهم المعوج فهذه هذا مثل فيهم عور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ترضاه - 00:31:51
مظاهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبارنا ورجولة لنا باعتبار اخر. فباعتبار معناه وباعتبار التي هي عليها مجنونة. نعم. وهذه القاعدة عظيمة جدا. وهذه تذكرون انا ذكرت لكم مثال اذكر انك انت جاوبتني لما قلت لك جع ما معنى جاء بالانجليزية؟ ايش قلت لي؟ كم؟ مباشرة فهم معنى المجيء. كم؟ اه مان - 00:32:11
قلب تركيا يفهم اي انسان معنى جاء. لكن لما انا اقول لك جاء جبريل كيف جاء جبريل؟ ما نعرف فهمنا المعنى ما فهمنا الكيف. طيب اذا قال للانسان جاء ربك نفهم معنى جاء. ما نعرف كيف جاء - 00:32:41
مسألة سهلة. فنقول ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار المعنى. ومجهولة لنا باعتبار الكيف باعتبار المعنى محكمات. اوضح شيء في القرآن معاني الاسماء والصفات واكثر شيء تكرارا في القرآن الاسماء والصفات. وهو في نفس الامر في نفس - 00:33:01
امر مجهولة الكيف لا يمكن الوصول اليه ابدا. ولذلك قال جل وعلا عن معاني هاء هن ام الكتاب. محكمات هن ام الكتاب. وقال عن الكيفيات واخر متشابهات. نعم اللهم اقبلنا على ذلك السماء والعرض ثم السماء فمنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدأ - 00:33:31
وقوله تعالى وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبينه للناس ما نزل اليهم ولا والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه ليتذكر

الانسان بما فهمه منه وكون القرآن عربيا. لذلك لا يستطيع اي انسان ان يأتي ويقول نحن مأمورون بتدبر البعض - 00:34:01
نحن مأمورون بتدبر كل القرآن. لان المعنى في كل القرآن معلوم لنا. ليس في القرآن شيء لا نعلم معناه لكن في القرآن اشياء واشياء لا نعلم كيفياتها. انا سأضرب لكم مثال واحد لا اذهب الى - 00:34:41
ما يتعلق بالخالق ولا بالملائكة. سفينة نوح عليه السلام. قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين. صح اشلون؟ يلا بينوا لي الكيفية هذي شلون الاسد ما اكل الغزالة؟ وين كانوا؟ اشلون - 00:35:01
هذي الحيوانات كلش هالسفينة هذي الانسان ما يقدر يتخيل ترى انا عن نفسي والله ما استطعت اتخيل جلست كثير لاتخيل شكل سفينة نوح ما قدرت كيف حمله؟ ما قدرت. كيف ظبطهم؟ ما قدرت. طيب احنا عاجزون الان. نؤمن ان - 00:35:21
نوح واستوت على الجودي. ولقد تركناها اية فهل من مدكر؟ لكن كيف؟ لا. طيب هذا شيء مخلوق صنعه مخلوق ما نعرف. طيب اذا كان هكذا فيجب ان ندرك ان القرآن كل ما فيه معلوم المعنى - 00:35:41
لكن في اشياء واشياء مجهولة الكيفيات. سواء ما يتعلق بالذات العلية او بالمخلوقات الغيبة او حتى بالمخلوقات المشاهدة السابقة او المخلوقات المشاهدة اللاحقة. يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا. يلا ادخل - 00:36:01
الان بعقولكم اشلون الجبال تصير قاعم صفسفا؟ كيف يجعلها؟ بالعقل ما نعرف حنا نعرف شي واحد كن فيكون لكن كيف يكون؟ ما نعرف. بصاروخ هذا عقلك اللي يقول عقلك شايف الصواريخ بنيزك اخبرناه صار اللي تقول سمعت فصدقت لكن الافضل - 00:36:31
كيف مجهول؟ ما نعرف. اذا لابد ان تتكرر هذه المسألة في عقلك وقلبك ان نفهم كل معناه اذا ما فهمت تعلم التفسير. فما جاء احد من المفسرين قال هذه الكلمة ما نعرف معناها - 00:37:01
ما جاء احد من انفسهم لكن كثير من المفسرين يقول وهذه الكيفية لا نعلمها. كيف كان كذا؟ لا نعلم. كثير يقول فما في اشكال عندنا ابدا ما في اشكال. فان قال طيب الف لام ميم كاف هاء ياء عين. قلنا المشكلة في راسك - 00:37:21
وليس المشكلة فيما كتاب ربنا. ليش؟ المشكلة في راسك لا ما في كتاب ربنا. الف لام راء حروف والحروف لا تطلب لها المعاني اسأل عن المقصد من اتيانها بها. هذي مسألة ثانية. نحن هذا مثل اللي يقول اللي - 00:37:41
يقول لك الف لام ر ايش معناه؟ قول له ايش اسمك؟ يقول لك احمد قول له ما معنى افي احمد؟ يلا جاوب وانت تسوي لك فذلك ما معنى االف في احمد؟ ايش راح يقول يا ابو عبد العزيز؟ ينشعل يسكت ليش؟ ما يعرف طيب يا اخي - 00:38:01
ما تطلب لها المعاني الحروف انما اذا جيء بها مستقلة يسأل عن الاتيان بحكمة الحكمة من الاتيان بها. فانت لما تسوي مسألة الف با تا ثا. واحد يجي يسأل ما الحكمة في وضع المسائل على صورة الف با تا ثا - 00:38:21
يجيك اللي فاهم يقول لك ليسهل عليك الحفظ. صح ولا لا؟ مسألة سهلة ترى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكون القرآن اعرابيا ليعطينا عربيا يدل على انها لعنة - 00:38:41
والا لما كان الفرق بين ان يكون باللغة العربية او ظهيرهما. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في الناس واما صلى الله عليه وسلم يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام هداية للخلق. ويبقى في اعظم - 00:39:01
واشرها ضرورة المجهول المعنى بمنزلة الحروف الايجابية التي لا يفهم منها شيء. لان ذلك من السنة التي لان ذلك من السفه الذي تاباه حكمة الله تعالى وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب محكما اياته - 00:39:31
فالقرآن كله محكم باعتبار المعنى. والقرآن كله متشابه باعتبار ان بعضه يشبه بعضا ولا تناقض بينها. والقرآن كله محكم باعتبار المعنى وفيه كيفيات متشابهات لا يعلم. نعم. هنا السمع والعقل على علمنا بمعاني نصوص الصفات. واما دلالة مهمة على اكتب هنا في دلالة العقل في دلالة العقل اكتب - 00:39:51
تحت وقد دل العقل الاستقرائي ان المفسرين فسروا جميع القرآن ولم يتوقفوا في معنى كلمة. ولكنهم توقفوا في كيفيات بعض الاشياء المذكورة في القرآن. نعم قال هذه دلالة السميع العقل على علمنا بمعاني نصوص الصفات. باعتبار الكيفية فقد - 00:40:31

في القاعدة السادسة من قواعد السباق. وبهذا علم معاني نصوص الصفات يدعون ان هذا مذهب السلف والسبب قريبون من هذا المذهب وقد تواضبت الاقوال عن رب اثبات المعاني بهذه النصوص - 00:41:11
احيانا وتفصيلا احيانا وتفويضه وتفويضهم كيف تفويضهم كيفية اله عز وجل. كان الناس كان على عقيدة واحدة في باب الاسماء والصفات وفي غيرها من الابواب. ثم في باب الاسماء والصفات على وجه الخصوص او - 00:41:31
اول فرقة نشأت هي فرقة الجهمية. في باب الاسماء والصفات. والجهمية هم الذين زعموا التعطيل ورفعوا راية التعطيل في باب الاسماء والصفات. اذا لاحظوا اهل السنة المثبتون اثباتا بلا تعطيل وتنزيها اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعقيد. فجاءت المعطلة - 00:41:51
مياه عطلت. في مقابلهم خرجوا اقوام مثلوا. مثل الهشامية والسالمية وقيل الكرامي ايضا ثم لما ضعفت دولة الجهمية وخافوا على انفسهم امتستروا بالتفويض فجاء التفويض. فالابواب في باب الاسماء والصفات ابواب الظالة ثلاثة. تعطيل - 00:42:21
تمثيل تفويضا. انتبه من هؤلاء. المعطلة يرومون التحريف المشبهة يرومون الاثبات ولا ينزهون الله جل وعلا والمفوضة يقولون نثبت اللفظ بلا معنى. يعني لو تسألهم ما معنى الرحمن على العرش استوى؟ قال الرحمن فهمناه. على العرش استوى ما فهمناه. ليش؟ الله خاطبك بلغة الجن - 00:42:51
غير قريب ان قلت انا ما فهمت فاسأل الذين فهموا. اما انك تتحكم على كتاب الله وتقول انه لا يفهم فانت جعلت عقلك حاكما على كتاب الله. ولذلك كان في المفوضة نشأت متأخرة في نهاية القرن اه الثالث الهجري ظهر التفويض - 00:43:31
في نهاية ثم شربها بعض المنتسبين الى السنة مع الاسف. وظنوا انهم ناس زينين ايش؟ يقولون الله اعلم. طيب الله اعلم مو في كل وقت زين. نعم. قالوا نحن ابليسنا من ابن تيمية في كتابه المرض - 00:44:01
بالعقل ويعرف بدء تعارض العقل والنقل ايضا. ويعرف بالدرء ايضا. نعم. الموضوع على هامش منهاج السنة واما التطوير فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحفظنا على عقله وفهمه. فكيف يجوز مع ذلك ان يرد - 00:44:21
عن فهمه ومعرفته وعقله. الى ان قال وحينئذ يكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير ما وصف الله فيه نفسه لا يرى لا يعلم الأنبياء معناه بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه قال ومعلوم ان هذا قدر - 00:44:41
والانبياء ازدادوا الله انزل القرآن واخبر انه جعلهم هدى وبيعة للناس. وامر الرسول صلى الله عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وان يبين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله - 00:45:01
لا ولا ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغة وما هذا التطبيق؟ فيقول كل ملح ومبتدأ في نفس الامر ما علمته برأيي وعطفي وليس في النصوص ما يناقض ذلك لان تلك النصوص لان تلك النصوص مشكلة - 00:45:21
هذا التفويض كان سبب الى ان يزعم بعض المجتهدين حتى في وصول الفقه ان الحق ما وصل اليه عقولنا. وليس في نفس الامر لله حكم عياذا بالله. يعني ما لو عقلك قال ان الشرك هذا صح معناته هذا هو الحكم الله اعوذ بالله هذا كلام خطير ترى - 00:45:51
اذا انت قلت نحن لا نعلم معاني اسماء وصفات الله عز وجل وهو اوسع باب. طيب يجيك يقول نحن لا نعلم ولا شيء من القرآن. يلا ما نفهم من الصلاة شيء. شلون تبي ترد عليه؟ تبي تقول لا - 00:46:21
الصلاة معلومة في اللغة بيقول لك طيب استوى معلوم في اللغة. ايش معنى مجهولك؟ مجهول ومجهولي ليس بمجهول على كيفك نعم وماذا يعرب وما لا يعلم احد معه لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سدا في باب الهدى والبيان من جهة - 00:46:41
وفتحا لباب من يعانيكم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء لاننا نحن نعلم ما بالأدلة العقلية والأنبياء لم يعلموا ما يقولون فضلا عن المبين فتبين ان اولئك - 00:47:11
الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد. الذهاب الى الشيخ وهو كلام سليم من ذي رأي رشيد ونوعي مزيد. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به في جنات نعيم. لماذا المفوض الشر - 00:47:31
اقوال اهل البدع. اولا لانهم عطلوا الله عن الصفات فشابه من؟ المعطلة. احسنت الجهمية شابهوا معطل الجهمية. ثانيا انهم زادوا على

الجهمية بزعمهم ان هذه النصوص لا تفهم معانيها الجهمية قالوا نفهم معانيها. بس اولها. هذي لاحظ الان ثالثا انهم كانوا سببا لوجود - 00:47:51

قرمطيا لفتح الباب على الباطنية. باطنية قالوا ما نفهم من القرآن اللي انتم فهمتوه. لا نفهم كذا كذا او لا نفهم شيء نكل الامر لشيوخنا كيف ما فهموا الى رؤوسنا كيفما نطقوا الى عقولنا كيف ما فهموا - 00:48:21

فصار ضلال فوق ضلال هم شر اهل البدع. لانهم سدوا باب الهدى من طريق القرآن والسنة على ما عندهم من التعطيل الزائد. وهذا امر خطير ايها الاخوة. ولذلك تجد في بعض كتب - 00:48:41

بهم من يقول البراهين العقلية. تقول لو قال الله قال الرسول قال لا هذي ما هو براهين عياذا بالله احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى من المعاني وهو يختلف بحسب السياق. وما يضاف اليه يكون لها معها في سيرة ومعنى اخر في سياق - 00:49:01

والكلام يفيد معنى على وجهه ومن اخر على وجهه. هذا المسألة مهمة جدا. ما هو ظاهر النص؟ هل ظاهر النص هو المعنى المفرد او ظاهر النص هو المعنى المركب او ظاهر - 00:49:31

والنص هو المفرد المركب في السياق. شف ثلاثة اشياء. فان اللغة العربية لغة واسعة الكلمة الواحدة المفردة لها مدلول. فاذا ركبت صار لها مدلول اذا جاء في سياق صار لها مدلول. سواء كان السياق صوتيا او كان السياق - 00:49:51

باقيا ولحاقيا. فلابد ان ننتبه. فما يجوز لانسان ان يأتي ويقول مثلا فثم وجه الله قبلة الله. اجل وين ما يجي الوجه معناه القبلة. يا اخي مو على كيفك. الكلمة - 00:50:21

في حال الافراد لها معنى في حال التركيب لها معنى في حال السياق لها معنى المسألة مهمة لابد ان ننتبه له والا حرفنا. حرفنا في الكتاب والسنة. انا سأضرب لكم مثال غير ما ذكره الشيخ - 00:50:41

حتى بس نفهم انه كيف في حالة تركيب يختلف؟ انا لما اقول وجه كيف تترجم وجه فهمنا المعنى في حال ايش؟ المفردة. صح؟ طيب الان شوفوا المعنى راح يتغير وجه الارض تغير المعنى تغير المعنى طيب وجه الانسان - 00:51:01

تغير المعنى صح؟ طيب وجه المسألة تغير المعنى ليش يتغير المعنى؟ بالتركيب. تركيب اضافي تغير المعنى. طيب كيف لو جعلت التركيب الاظافي في سياق؟ ايظا راح يتغير المعنى. فانت تقول مثلا - 00:51:31

لما انا قلت وجه الارض هناك بس كنت تتصور ان المقصود عموم وجه الارض. طيب اذا قلت وجه الارض ما يخطر ببالك ان المقصود البحر. ليش؟ لانه الان اسياخ الكلام في المخضر. تغير - 00:51:51

صح ولا لا؟ فلابد ان ننتبه. ننتبه اهل البدع ماذا يفعلون؟ ينظرون للمفرد فيلزمونك به في كل المكان او ينظرون للمركب فيلزمونك به في كل مكان او ينظرون للسياق فينزبونك به في كل مكان. فانت كن ذكيا لبيبا افهم - 00:52:11

في حال الافراد في حال التركيب في حال السياق والسباق والاحرام. نعم. قال لك انظر قريتي مثلا يراد به يوم القيامة ومعذبوها عذابا للمشركين. لما قال معذبوها مهلكوها ما الذهن ان الهلاك والتعذيب يرجع الى الجمادات. ما يتبادر الا الذهن الا ان المقصود المستحقين للهلك - 00:52:31

وهم السكان. شف ايوة يراد به القوم تارة هذا الاول. ومن الثاني مساكن او نعم نعم ما خلقت بيديك. لان اليد في مثل وقفة المخلوق فتكون مناسبة له. وفي الاية اوقف الى الخالق - 00:53:11

فلا احد سليم العقل ينتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. لماذا لان اللفظ المفرد ركب. فلما ركب تغير المعنى. تغير المعنى. مثل هذا ايضا لما انت تقول لاحظ صنعت هذا بيدي. انت تفهم الان ان هذا اليد المخلوق. لما قال جل وعلا - 00:53:51

ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي انت تفهم ان اليد اضيف الى الله فهي يد الخالق خير طيب لما كسبت غير نعم يعني لاحظ الان ما عندك الا زيد حصر طيب ما زيد الا عند - 00:54:21

لك اثبات وتقرر بدون حصر. نعم. مع امتحان الكلمة الى ان اغترف اختلف الترتيب فتغير المعنى اذا تطور هذا فظاهروا نصوص الصفات ما يتبرر منها الى المعاني. وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة طبعا المقصود - 00:54:51

الذهن الذهن السليم من جراثيم الفلسفة والمنطق والذوق والوجد. نعم من جعل منها معنى الله عز وجل هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين لا يصدقون اهل السنة والجماعة الا عليهم. وقد اجمعوا على ذلك اكتب هنا - 00:55:11

اكتب هنا ولا يهم السلام اكتب وهم اهل الحديث. وهم اهل الحديث وهم اهل الاثر وهم الذين لا يرون الحجة الا في القرآن والسنة. نعم وعليهم يصدق لقب اهل السنة والجماعة. قال وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبد المطلب فقال اهل السنة - 00:55:51

القرآن وقال القاضي او يعلم في كتابه لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشهد صفات زائر الموفوفين بها الخلق فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وساء وسائر وسائره. وسائل الائمة نقل - 00:56:21

ذلك عن النعم مع القاضي شيخ الاسلام. والقاضي شيخ الاسلاميين. لا نقلوا ذلك عن ابن عبدالبر والقاضي شيخ الاسلام نعم نقل ذلك نقل ذلك عن ابن عمر الذي والقاضي شيخ الاسلام ابن تيمية للفتاة - 00:57:11

من مجموع ابن القاسم وهذا هو المذهب الصحيح والطريق القويم الحكيم وذلك لاجريه. الاول انه التطبيق التام لما دل عليه الكتاب والسنة من وجوب النطق بما جاء فيه من اسماء وصفاته. كما يعلم ذلك كما يعلم - 00:57:31

من تتبعه بعلم وانصاف. الثانية يقال ان يكون فيما افضله السلف وفيما قاله غيره ان يكون وهذا يستلزم ان يكون اما جاهلين للحق واما عالمين بالايمان وكلاهما ماضي وبطلان الناس يدل على بطلان المنزوح فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف - 00:57:51

قاعدة مطردة عند العقلاء بيننا وبينهم ان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم. هذه قاعدة عقلية لا احد يختلف فيها. فاذا قلنا لهم اذا قلتم ان هذا الظاهر ليس مراد يستلزم ان يكونوا اما - 00:58:31

جاهلين بالحق اي الصحابة والتابعين واما عالمين به لكن كتموه ولم يبينوا الذي انتم تبينونه فلا يستطيع من يقولون ان الصحابة كانوا جاهلين بالحق. ولا يستطيعون ان يقولوا انهم كانوا عالمين به. فعدم التزامهم - 00:58:51

لازم دليل على فساد قولهم. دليل على فساد قولهم ولذلك بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم مثال ذلك لو قال القائل الرحمن على العرش استوى يعني استولى تقول لازمه لازمه في اللغة العربية - 00:59:11

لا يكون بعد الخروج من الملكية. معناه كان في ملك الغير. قال لا انا ما اقول انه في ملك الغير. اذا تفسيره استيلاء باطل. فان قارنت تقول استوى. استوى لازمه انه محتاج على المستوي عليه. قلنا هذا في المخلوق - 00:59:31

الله ليس محتاج. انتهى. نعم. احسن الله اليكم. القسم الثاني جعل الظاهرة نصوص الصفات مع الباطنة يليق بالله وهو التشكيك على ذلك. وهؤلاء هم المشبهون ومذهبهم باطل محرم عدة اوجه الاول انه جناية على النصوص وتعظيم اللام عن المراد بها فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ وقد قال الله تعالى - 00:59:51

ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء. هل تعلم له سم يا؟ فلا تجعل له اندادا ها ولم يكن له كفوا احد نعم. الثاني ان العقل لا دل على مباينة خالقه المخلوق في الذات والصفات فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشهد - 01:00:21

بينهما الثالث ان هذا المفهوم ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص المخالف لما ذكر السلف منها فيقول فان قال من ثلاثة امور احدها ان الذي هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء - 01:00:41

ونهى عباده رحمة وانتم لا تعلمون. وقالوا فلا تجعلوا الا من امدادا وامنتم تعلمون. وكلام من صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات في القول ومن فرق بينهما فقد تناقض. ثالثها ان يقال الست تشرك في مخلوقات ما يتفق في - 01:01:11

من اسمائها تختلف في الحقيقة والكيفية فسيقول لنا فيقال له اذا عملت التذلل بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقل وبين الخالق والمخلوق ما بين الخالق والمخلوق بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق - 01:02:01

كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الزكاة. اه اقول لكم اه قولا انما اه تبين لي من تتبع الواقع والكتب. ان شرك المشركين سببه التشبيه وانكار الرب عز وجل سببه التعطيل. فالتشبيه نهايته الشرك - 01:02:21

والتعطيل نهايته الالحاد. وهذه قاعدة لو سألت المشركين لماذا تدعون ان لله ابنا قال احنا محتاج الى الابن ها شبه الله بالخلق. لماذا

تقول ان الله له وسطاء ونظراء؟ قال الملك له سطاء - 01:02:51
فكل شرك في الوجود سببه التمثيل. وكل الالحاد سببه هذه مسائل مهمة نكتفي بهذا القدر نقف على القسم الثالث لانهم مؤولة محرفة راح يصدعون راسنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:03:11